كأنهم أخّرهم فأقبل القوم حتى وقفوا عليهما فقالوا أقالت فقالت أمي و
من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو قيس بن مروة با
بأيهم وأحابيهم ووضعوا أسيافهم في نحورهم ما يبتدرونه فقال انشروا
أنتم النعي إذ يغيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ما قال
ثم أصبحت اليوم حين نزوح ولوا في ثوبا من ثياب فيه كفنته لكم لأجيبه
فانشركم بلاده رجل منكم كان عريفا أو أميرا أو بريدا فكل القوم قد نال
من ذلك شيئا إلا فتى من الأنصار كان مع القوم فقال أنا صاحبك ثوباي
في عيبتي من غزل أمي وأحد ثوبي هذين اللذين علي قال أنت صاحبه. رواه
أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح والنسائي بنحوه باختصار العيبة
بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها باء موحدة هي ما يجعل
المتاع فيه ثيابه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين
من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية أن ترى عورته. رواه البخاري ومسلم والحاكم مختصرا وقال صحيح
على شرطهما وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال استكسيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وأنا أكسى
أصحابي. رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش الخيشة
بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة هو ثوب
يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غليظا وينسج رقيقا وعن يحيى بن جعدة

قال

69

قال جاء خبابا ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
أبشر يا أبا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال كيف
بها وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب. رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد
جيد وعن أبي وائل قال جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض
يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك أوجع يشئزك أم حرص
على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهدا
لم نأخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول إنما يكفي من جمع المال
خادم ومركب في سبيل الله وأجدني اليوم قد جمعت. رواه الترمذي
والنسائي ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من
قومه لم يسمه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية يعوده
فذكر الحديث بنحوه ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت
على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون فأتاه معاوية فذكر الحديث وذكر
رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت
فيها القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل يشئزك
بشين معجمة وهمزة مكسورة وزاي معجمة يقلقك وزنه ومعناه
وعن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت
عرفوا منه بعض الجزع فقالوا ما يجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك
سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي